

By Poules Adam

سركون بولص.. في مستشفى برليني



[بولس آدم](#)

يظهر لنا الأديب العراقي الكبير (سركون بولص) دوما شابا!
في السنوات الأخيرة شيئا ما لم يعد بالأمكن تغافله / صحته،
الصحة التي راوغ قيولوات قاسية لمنفاها الحزين ..
عقودا غبية من الزمن المغفل لم تعط هذا الفنان كتابة قدر حقه!
لست أول من يتمنطق في اسباب ذلك..!
قبل سنوات طويلة ذكر مثقف كبير في باريس بان عراقيا في تلك الأوقات.. عليه أن
يكون عربيا أولا. لكي ينال الحرص والحنين!!
من أخلص بلا نفايات الذات العراقية كاشوري كتب باللغة العظمى جمالا (اللغة
العربية).. سركون..

أستنكر سركون اخبارا نقلها إليه اللغوي والشاعر (روبن بيث شموئيل) عني، بتمنياتي له بالصحة والعطاء
الأكبر وقال حينها: انقلوا تحياتي الى (بولس آدم) واطمنوا بلا ضجيج حولي.. أنا على مايرام!.. ثم نقل لنا
الحبيب (صلاح حسن) اخبارا رائعة حول تألقه في مهرجان روتردام العالمي الأخير..
وصلنا اليوم خبر وعكة صحية ثانية بعد حضوره ضيفا كبيرا في مهرجان شعري عالمي هناك..
يرقد (سركون بولص) في مستشفى برليني!
فلنصلي معا، صلاة ابداع للشفاء وبحرارة.
أدناه نص بقلم (سركون بولص).. له المحبة.

في بغداد

سركون بولص - العراق

ضريح الولي تنقصه بضغ أجرات
من بلاط أزرق وأحمر ، جداره الدائري تغطيه
حتى قبته آلاف الخرق من ثياب من جنن هنا
جيلا بعد جيل من العواقر
يلتمسن البركات !
حبات الكهرمان في سبحة المقرئ الأعمى
عقد مدماة لغم قلب
كان يخفق في أزمو ذات زمن !
والعرفة الأريبة، طارفة بعينها الخضراء
لتطرد سرا غير مرغوب رفراف من يدي المفتوحة
هاربا مثل غراب الى البعيد، تهز الثمرة
في أعلى أغصان الزمن ، حجرا
له سيماء الذهب...
إنها لا تخبرني
عما إذا كانت تعرف كل هذا
أم لا، فنحن لا نتكلم ، لا نقول شيئا
أو نفضح عما لا يقال في حضرة الأبد .

.....

مواليد برج الشيطان



poles_adam@yahoo.com بولس آدم

يتدلى حنكه على الطاولة ، يتنفس كالنفق ، يتربص بالزرزور و ينقش بالبارود على
جبهتي حوامض الظهيرة.

في ازقة مكعبة كغرفة للحمولة المنحوسة يتدلى كله قارنا برجه على سراديب مليئة ببراميل الحظ المعتقة..

كان اليوم الثامن من اسبوعه
تمنى عون البرج في حياته

ابتدا برجه بفانض من الألغاء المصفح لصالحه

هو يعرف ماالغلى لكنه تخيل انه سيفعله طبقا للبرج في قراءة قادمة .. تدلى انفه على الخنجر . مات انسان
آخر !

مواليد برج الشيطان ينتقلون بين السننتنا ليقرروا متى ينطلق سباق الديدان .. اي منها يصل اولاً الى الأذن في
الغرفة الحامضة
كمكعب يخترن ماء اسنا هو بئر تروي زرايزر البرج والمرج والمنحدر المزروع بتبغ الحظ المولود مع مواليد
ذلك البرج !

بمفاهيم تتدبب واقوال عنترية تتهذب واحوال بين مؤخرات القرون تتهلوس تسيل كساقية حظ تشطر زقافا
للخوف في محلة الساعة

نحن كنا نلهو بمشكلة ساقية محلتنا المحطة ..
لكن مولود برج الشيطان كان اكثر حظا منا ..
ذلك الشيش المعدني الذي ادخله في نفق ساقية الساعة تحت شارع الظلام . خرج في محطتنا لينغرس في
سواقي اللحم بين اضلعنا ليشل حركتنا
والقى نفوذه تحت اقدامنا دما من خل البارود وعجوة الحلم ..

حظ مواليد برج الشيطان تدلى على سنواتنا وبالسكين الذي يسلمخ
به جلد السمك قشطوا لأنفسهم كعوب احذيتهم من رؤوسنا..

هكذا تدلى حنكه على كرشه ، على خصيته ، على السكين الهابطة
بحركة موت بطينة على كعكة حظه

واحتفل في يوم اسبوعه الثامن بالغاء جذورنا !

.....



اوشانا رمو

poles_adam@yahoo.com بولس ادم

يصحو قبل الديك وبعد الخفاش ينام
لم اسمع صوته وكان اعمى
اتى الى هذه الدنيا ملفوظا كحرف العلة
ايام مقتل ارشيدوق النمسا ولد
لا احد يتذكر يوم تقبره
الشعب مشغول بتلميع جلده بقشور الرمان
والدباغ كانت ايامه كايام عبدالحميد السلطان
يرسل السفراء الى مدن هرمة
كان الشعب مشغولا في المدبغة .. ادمن رائحة جلد الماعز
يفرك جلده بماء السماق كتعويدة لطرد الأرواح الشريرة

الخال (اوشانا رمو)

يفرك عينه المفقودة .. المبعوجة بورق التوت الأحمر
ينتظر ذبائح النذور لياكل من لحم الخروف الأبيض
قيل انه كان الساقط كل مرة في نفس الحفرة
وهو يغادر انقاض الدير المدمر تقوده العصا .. يحك ظهره بحجرة
لم تسلم من قشور الرمان ايام الدباغ السعيد كالسلطان
يتبارك ظهره في طقس الحك .. في حضرة القائد العسكري السفاح الذي تاب وتقدس ومات بعد بناء ديره الذي
حمل اسمه فيعود بعد صلاة المساء الى كوخه المنسوج من اعواد شجرة التوت الضخمة التي قتل على
اغصانها عصفور قبيح ظل يلقي ذرقه الأصفر على راس الدباغ سنين طويلة
حتى ايام ردم الحفرة زمن الغليان ..

كان الخال (اوشانا رمو) نسطوريا يلهج قلبه بتسبيح اسم المار المقدس طارد وساوس الشيطان وشفيح
المتعبين نفسيا من كل ذي نفس حية وهكذا رفرح حنان المار القديس علينا حتى يوم كنا نتسلق الحياة
كالجرذان ..

عاش الخال العزيز في كوخه خلف الدير
كان غريبا ومالوفا في نفس الصورة
ليس ذارقا بانتقامه مثل ذلك الطير
ولا ذليلا يحك جلده تحت سقف الدباغ الأعور
بل شيئا مختلفا مات مختلفا
لا كما عاشه الغير !

.....



poles_adam@yahoo.com بولس ادم

شركة الشمس

في مقبرة قرية (ديرية)

ابرمنا عقدا للبحث عن اسلحة فتاكة
كنا مجموعة مجرمين هواة
من مختلف الجنسيات
ولدنا جميعا في العراق
هدف منسوج
بحرفية وصبر العنكبوت على الشبكة
مهمتي تحت سماء التاريخ وامضاء العقد
كانت

ملئ قرعة صيفية مجوفة بالماء
الطريق من عين المطحنة الى مقبرة القرية كان طويلا
ظلت شركة الشمس عطشى ،
رجال يحلمون بطعم الماء السكري الأول
بعد الولادة ،
ناضلنا ضد مذاقات مياه مسكونة بزب الشيطان !

جريمتي كانت ..
_ لم اقل لا في الوقت المناسب ..
طبعاً .. استخدمت جريمتي تلك لتغطية جريمتي الكبرى
_ تاجيل احلامي الى ما بعد الحرب

لحظة احتفاظ القرعة الصيفية المجوفة بقطرة ماء حملناها
معا طوال الطريق الفطري المدرج الى مقبرة ديريه
كانت قطرة مرة ..

اصدقائي في الأنتظار .. شركة الشمس عطشى
تحت شجرة السفرجل اكياس لها شكل بيوت الجبايش
ملينة بافلام جنس وطنية،
كانت جريمة منتجها افكار مضاجعة غير ايدولوجية !

للحظة كنت غيبا ، قرعتي مثقوبة وانا اضع على جبيني وشم ملاك
كم قذف على قرينتنا مني الخديعة من زب الشيطان
كالموت صدقنا خصبه .. اكل هذا هدية الشركة لرفيقات الشمس الباسمات !?
لم اك اعلم وانا انتظر في مقبرة ديريه بان السلاح الفتاك
كان الدين والقلم زب الشيطان ونضالنا عقد البلاد في شركة
تحت شجرة السفرجل ظهر نبضها اللامع على مخاط الشيطان ..

خجلت ديموقراطيا
انا المجرم
في
شركة الشيطان !!!

.....



poles_adam@yahoo.com بولس آدم

لحم العنزة

كان الجندي (اسخريا يونادم) اعظم هدية في حياة الخياطة الفنانة (يونيا اوراهام).
في بيت من غرفة، مطبخ، حمام، مرحاض بانس فوق السطح..انجبا ولدان وبنتان .

اسخريا..تولى تسمية البننتين (دلليلا و بهرا) .
يونيا .. تولت تسمية الولدين (شلاما و انويا) .

مساء هذا اليوم ، وقف امام اللحام ، الا انه لم يحصل على الفخذ ، كما وعد زوجته الحبيبة يونيا . بل وضعت في القدر على النار كيلو لحم عنزة.

جلست وراء ماكينة الخياطة ، تصلح فتقا تحت ابط قميصه الكاكي .
سحب كرسيها وجلس يتغزل بها ، كلما دخل واحد من الأولاد .. تحدثا عن لحم العنزة!.. يختلسان قبلة

كلما خرج ..

تدخل البنتان..

-متى تسافر يا ابي ؟
- بعد ساعة !

تخرج البنتان ..

- لم يبق كثير من الوقت ، متى نستحم ، نتعشى وبعده وداع !
دارت يونية حزن وبطء قولته .. وداع
- يا عزيزي فلنؤجل خطوبة شلاما .. الى ان تنتهي الحرب !
- لا.. ارجوك ، سنفعل ذلك في اجازتي القادمة ، والا تزوجت انا ؟!
.. خزرتة بخديها وادخلت ابتسامتها في عينيه ، وهبط كفها على خصيتيه ! تعصر ، فبدا يصرخ ..
- يونيا .. كفي ارجوك ياااااااا يونيا..
.. لحم العنزة يلزمه طبخ طويل.. كانا على موعد في الحمام .. لم يستحما .. بقدر ما ناما واقفين في الأحضان ..
ستقول للأولاد ..
- والدكم بحاجة لتلييف ظهره .

..... ارسل الجندي (اسخريا) رسالة الى السيدة (يونيا) من الجبهة..

.....في اليوم التالي حضر في تابوت يلفه علم فوق سيارة اجرة !
.....بعد ايام ، وصلت رسالته اليها ايضا..
- (حبيبتي يونيا.. لاتقلقي ، كل شئ على مايرام) !

بإمكانكم زيارة الموقع الشخصي الجديد للكاتب بولس آدم على الرابط ادناه :

http://iraqiwriter.com/iraqiwriter/Iraqi_Writers_folder/site_writers/poles_adam/polis_adam_main.htm